

تاج العروس من جواهر القاموس

جَحَلَنْدَجَعُ أَهْمَلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ أَبِي الْهَمَيْدِ سَعِ قَالَ
 أَبُو تُرَابٍ : كُنْتُ سَمِعْتُ مِنْ أَبِي الْهَمَيْدِ سَعِ حَرْفًا وَهُوَ جَحَلَنْدَجَعُ
 فَذَكَرْتُهُ لَشَمْرِ بْنِ حَمْدٍ وَوَيْهٍ وَتَبْرَ أْتُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَأَنْشَدَ
 فِيهِ مَا كَانَ أَنْشَدَنِي وَكَتَبْتَهُ شَمْرُ وَالْأَبِيَاتُ الَّتِي أَنْشَدَنِي :
 " إِنْ تَمَنْعِي صَوْبَكَ صَوَّبَ الْمَدْمَعِ .
 " يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَضِئِبِ الثَّلَعِ ضَيْئُهُ : مَا فِيهِ مِنْ حَبِّ اللَّؤْلُؤِ
 شَبَّهَ قَطْرَانَ الدِّمَعِ بِهِ :
 " مِنْ طَمْحَةٍ صَبِيرُهَا جَحَلَنْدَجَعُ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ :
 " لَمْ يَحْضِهَا الْجَدُّ وَلُ بِالْتَّنْوِ عِ هَكَذَا ذَكَرُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرُوهُ .
 وَقَالُوا : الْقَائِلُ أَبُو تُرَابٍ : كَانَ أَبُو الْهَمَيْدِ سَعِ - فِيمَا ذَكَرَ - مِنْ
 أَعْرَابِ مَدْيَنَ وَمَا كُنَّا نَكَادُ نَفْهَمُ كَلَامَهُ قَالَ : وَكَانَ يُسَمِّي الْكُوزَ
 الْمَحْضِي . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَمَا بَعْدَهَا فِي أَوَّلِ بَابِ
 الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ : هَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا
 أَصْلًا فِي كُتُبِ النُّسَخَاتِ الَّتِي أَخَذْتُهَا عَنِ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ مَا
 أَوْدَعُوا كُتُبِهِمْ وَلَمْ أَذْكَرْهَا وَأَنَا أَحَقُّهَا وَلَكِنْ ذَكَرْتُهَا
 اسْتِئْذَارًا لَهَا وَتَعَجُّبًا مِنْهَا وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّحْتُهَا وَلَمْ أَذْكَرْهَا
 هُنَا مَعَ هَذَا الْقَوْلِ إِلَّا لِئَلَّا يَذْكَرَهَا ذَاكِرٌ أَوْ يَسْمَعَهَا سَامِعٌ
 فَيَطْنَنَّ بِهَا غَيْرَ مَا نَقَلْتُ فِيهَا . وَإِذَا أَعْلَمُ .
 قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ اخْتَلَفَتْ فِيهِ كَلِمَةٌ أُمَّةٌ الصَّرْفِ وَادَّعَوْا فِيهِ
 الْأَسْمِيَّةَ وَالْفِعْلِيَّةَ وَقَالَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهَا فِعْلٌ : لَمْ يَرِدْ
 فِعْلٌ سُدَّاسِيٌّ لَيْسَ أَوْ لِهْ هَمْزَةٌ وَصَلَّ غَيْرُ هَذَا اللَّفْظِ
 وَالْفِعْلِيَّةُ فِيهِ - وَلَا سِيَّمَا فِي نَظْمِ أَبِي الْهَمَيْدِ سَعِ - غَيْرُ طَاهِرَةٍ وَلَا
 فِيهِ مَا يَدُلُّ عَلَى عِلَاقَتِهَا وَإِذَا أَعْلَمُ .
 قُلْتُ : الَّتِي ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ : الرَّبَاعِيُّ
 يَكُونُ اسْمًا وَيَكُونُ فِعْلًا وَأَمَّا الْخُمَاسِيُّ فَلَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا وَهُوَ
 قَوْلُ سَيْبِ وَوَيْهٍ وَمَنْ قَالَ بِقَوْلِهِ فَتَأْمَلْ . هَذَا مَا أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا .
 ج د ع .

الجَدْعُ كالمَنْعِ : الحَبْسُ والسَّجْنُ جَدْعَتُهُ فهو مَجْدُوعٌ نَقَلَتْهُ
الجَوْهَرِيُّ هُنَا وفي الذِّالِ الْمُعْجَمَةِ أَيضاً وَقِيلَ : بالذِّالِ مُعْجَمَةٌ
هُوَ المَحْفُوطُ كما سَيَأْتِي . ويُقَالُ : جَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ إِذَا حَبَسَ
عَنْهُمْ الخَيْرَ . قال أَبُو الهَيْثَمِ : السَّذِي عِنْدَنَا في ذَلِكَ أَنَّ الجَدْعَ
والجَذْعَ وَاحِدٌ وهو حَبْسٌ مَنْ تَحْبَسُهُ عَلَى سُوءٍ وَلائِهِ وَعَلَى الإِذَالَةِ
مِنْكَ لَهُ .

والجَدْعُ : القَطْعُ البائِنُ وَقِيلَ : هَوَ قَطْعُ الأَنْفِ أَوِ الأُذُنِ أَوِ اليَدِ
أَوِ الشَّفَةِ وَنَحْوِهَا . ويُقَالُ : جَدَعَهُ يَجْدَعُهُ جَدْعاً فهو جَادِعٌ وَقَدْ
جَدَعَ جَدْعاً فهو أَجْدَعُ بَيِّنُ الجَدْعِ مُحَرَّرٌ كَتَةً والأُنْثَى جَدْعَاءُ . قال
أَبُو ذُو يَبٍ يَصِفُ الكِلَابَ والثَّوْرَ :

فانصاعَ مِنْ حَذَرٍ وَسَدٍّ فُرُوجَهُ ... غُبِرُ ضَوَارٍ وَافِيانِ وَأَجْدَعُ
أَجْدَعُ أَي مَقْطُوعُ الأُذُنِ وَافِيانِ : لم يُقْطَعْ مِنْ آذَانِهِمَا شَيْءٌ .
قُلْتُ : وَيُرْوَى فَاهُتَّاجَ مِنْ فَزَعٍ . وَغُبِرُ : طَوَالٌ وفي رِوَايَةٍ : غُبِسُ
ضَوَارٍ أَي لَمَّأَ أَفْزَعَتْهُ الكِلَابُ عَدَا عَدُواً شَدِيداً فَكانَ ذَلِكَ العَدُوُّ
هُوَ السَّذِي سَدٍّ فُرُوجَهُ إِلاَّ أَنَّ اللَّفْظَ لِلْكِلَابِ وَالْمَعْنَى عَلَى العَدُوِّ
هَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ كما في شَرْحِ الدِّيَوَانِ . وَقِيلَ : لا يُقَالُ : جَدَعَ
ولكنْ جُدِعَ مِنَ المَجْدُوعِ